

لسان العرب

(قرمص) القُرْمُوصُ والقِرْمَاصُ حفرة يستدفئ فيها الإنسان الصَّردُ من البردِ قال أُمية بن أبي عائد الهذلي أَلِفَ الحَمَامَةَ مَدَّخَلَ القِرْمَاصَ والجمع القراميص قال جاءَ الشَّيْءُ ولمَّا أُتْخِذَ رَبَضًا يا وَيْحَ كَفَّيَّ من حَفْرِ القَرَامِيصِ وَقَرْمَاصٍ وتَقَرَّمَصَ دخل فيها وتَقَبَّدَ وقَرْمَاصٍ وقَرْمَاصِها وتَقَرَّمَصَها عمَلِها قال فاعمدْ إلى أَهلِ الوَقِيرِ فإنَّما يَخْشَى أَذَاكَ مُقَرَّمِصُ الزَّرْبِ .

(* قوله « الزرب » هكذا ضبط في الأصل) .

والقُرْمُوصُ حفرةُ الصائدِ قال الأزهري كنت بالبادية فهبت ريح غريبة فرأيت مَنْ لا كِنَّ لهم من خَدَمِهِم يَحْتَفِرُونَ حُفْرًا وَيَتَقَبَّدُونَ فيها وَيُلَاقُونَ أَهْدَامَهُم فَوْقَهُم يَرُدُّونَ بِذَلِكَ بَرْدَ الشَّيْءِ مال عنهم ويسمون تلك الحُفْرَةَ القَرَامِيصَ وقد تَقَرَّمَصَ الرجل في قُرْمُوصِهِ والقُرْمُوصُ وكَرُّ الطائرِ حيث يَفْجَعُ في الأَرْضِ وَأَنشد أبو الهيثم عن ذي قَرَامِيصَ لها مُجَلُّ قال قَرَامِيصُ ضَرَعُها بَواطِنُ أَفخاذِها في قول بعضهم قال وإنما أراد أنها تؤثر لعظم ضرعها إذا بركت مثل قُرْمُوصِ القِطَاةِ إِذا جَثَّتْ أَبو زيد يقال في وجهه قِرْمَاصٌ إِذا كان قاصيرَ الخدين والقُرْمُوصُ عَشُّ الطائرِ وخص بعضهم به عَشُّ الحَمَامِ قال الأَعشى وذا شُرْفَاتٍ يَقصرُ الطَّرْفُ دونه ترى للحمامِ الوُرْقَ فيها قَرَامِيصًا حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص وإن احتمله الوزن لأن القطعة من الضرب الثاني من الطويل ولو أتم لكان من الضرب الأول منه قال ابن بري والقُرْمُوصُ وكَرُّ الطيرِ يقال منه قَرْمَاصَ الرجلِ والطائرِ إِذا دخلا القُرْمُوصَ وَأَنشد بيت الأَعشى أَيضًا وفي مناظرة ذي الرمة ورؤية ما تَقَرَّمَصَ سَبْعُ قُرْمُوصًا إِلا بقضاء القُرْمُوصِ حفرة يحتفرها الرجل يَكْتَتِنُ فيها من البردِ ويأوي إليها الصيد وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس وتَقَرَّمَصَ السَّبْعُ إِذا دخلها للاصطياد وقَرَامِيصُ الأَمْرُ سَعَتُهُ من جوانبه عن ابن الأَعرابي واحدها قُرْمُوصُ قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا فتفهَّم وجَهَ التخليط فيه ولَدَيْنُ قُرَامِيصُ قارِصُ